

علم نفس الكوارث والحروب مقاربة تأصيلية إسلامية للنمو ما بعد الصدمة في السياق السوري والغزي

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى تقديم مقاربة نفسية تربوية تأصيلية لعلم نفس الكوارث والحروب، انطلاقاً من التجربة الواقعية في سوريا وغزة، حيث تتقاطع الصدمات الجماعية، الاعتقال، الفقد، والتهجير مع عوامل ثقافية ودينية تشكل إطاراً فريداً للفهم والتدخل. تعتمد الدراسة على النماذج العالمية لنمو ما بعد الصدمة (PTG) مثل نموذج كالاهاون وتيدسكي، نظرية الافتراضات المحطمة، صنع المعنى، العلاج بالمعنى، وغيرها، وتعيد قراءتها في ضوء المفاهيم الإسلامية حول الابتلاء، الصبر، الاحتساب، المعنى الوجودي، والتكافل الاجتماعي. كما تناقش الورقة فجوة الثقافة في التدخلات النفسية المستوردة، وتقدم نموذجاً متكاملًا Bio-Psycho-Social-Spiritual مناسباً لبيئات النزاع العربية. وتختتم الدراسة بمجموعة توصيات لتطوير تدخلات نفسية تربوية أكثر ملاءمة للسياق، مدعومة بأمثلة تطبيقية ميدانية.

الكلمات المفتاحية: الكوارث، الحروب، الصدمة، النمو ما بعد الصدمة، التأصيل الإسلامي، سوريا، غزة.

المقدمة

تعود الحروب الممتدة في سوريا وغزة إلى أحد أكثر السياقات تعقيداً في العالم، حيث تتزامن عوامل: بنية القمع السياسي، الاعتقال والتعذيب، التهجير والشتات، الفقد الجماعي المتكرر، انعدام الأمن والحصار. هذه البيئة تخلق مستويات متعددة من الاضطرابات النفسية تشمل القلق، الاكتئاب، اضطرابات الكرب، واضطرابات التكيف، بالإضافة إلى آثار ممتدة على الهوية والروابط الاجتماعية. ورغم شدة الصدمات، تشير الأدبيات إلى إمكانية ظهور "النمو ما بعد الصدمة" كمسار تعافٍ يتيح إعادة بناء المعنى، العلاقات، والقوة الداخلية (Tedeschi & Calhoun, 2004).

الإطار النظري

نماذج الصدمة ونمو ما بعد الصدمة

تُعدّ نظريات النمو ما بعد الصدمة إحدى أهم المقاربات التي فسّرت كيفية تحوّل التجارب الصادمة إلى فرص لإعادة بناء الذات والمعنى.

فقد قدّمت جينوف-بولمان نظرية الافتراضات المحطّمة (Janoff-Bulman, 1992) التي تفترض أن الصدمة تُحدث خللاً في البنى المعرفية الأساسية لدى الفرد، ولا سيما افتراضاته حول خيرية العالم ومعنى الحياة، مما يستدعي إعادة بناء معرفي لاستعادة الاتساق الداخلي. بينما طوّر فيكتور فرانكل العلاج بالمعنى (Logotherapy) الذي يؤكد أن الإنسان قادر على إيجاد معنى حتى في أقسى ظروف المعاناة، وأن البحث عن المعنى يشكل محوراً للصمود وإعادة تنظيم الهوية. (Frankl, 1985) وفي السياق نفسه، يقدّم جوزيف وزملاؤه نموذج التقييم العضوي الذي يفترض أن النمو يحدث من خلال عمليتي الاستيعاب والتلاؤم، حيث يعيد الفرد تفسير الصدمة بما يتوافق مع منظومته القيمية. (Joseph & Linley, 2005) كما طوّرت كريستال بارك نموذج صنع المعنى الذي يوضّح كيفية انخراط الفرد في عملية معرفية وجدانية لإعادة تحديد معنى الحدث الصادم وعلاقته بالصورة الذاتية والأهداف المستقبلية. (Park, 2010) ويقدم كالاهاون وتيدسكي النموذج الوصفي الوظيفي الذي يُعدّ أكثر النماذج انتشاراً، إذ يربط بين النمو وبين ثلاث مجالات أساسية: إدراك القوة الشخصية، وتحسين العلاقات، وتقدير الحياة. (Calhoun & Tedeschi, 2006) أما مايركر وزولنر فقدّما النموذج ذو الوجهين البنائي/الوهمي الذي يميّز بين النمو الحقيقي الناتج عن إعادة بناء معرفية عميقة، والنمو الوهمي الذي يظهر كألية دفاعية لتخفيف الألم دون تغيير فعلي في البنية النفسية. (Maercker & Zoellner, 2004) ويكمل موس وشافر هذا الإطار عبر نموذج أزمات الحياة الذي ينظر إلى الصدمات بوصفها أحداثاً انتقالية disruptors تدفع الأفراد إلى تطوير مهارات جديدة وإعادة تنظيم حياتهم الاجتماعية والهوية الشخصية. (Moos & Schaefer, 1993)

وعلى الرغم من اختلاف هذه النماذج من حيث المنطلقات النظرية، إلا أنها تلتقي عند محاور مركزية تتمثل في إعادة المعنى، وإعادة التقييم المعرفي، وإعادة صياغة الهوية بوصفها عمليات جوهرية في مسار التعافي والنمو بعد الصدمة.

السياق السوري-الغزي كمولد للصدمة

يُعدّ السياق السوري-الغزي أحد أكثر البيئات المعاصرة إنتاجًا لما يُسمّى في الأدبيات بـ الصدمة المركّبة والمستمرة (Complex & Continuous Trauma)، إذ لا تقتصر الصدمات فيه على حدث واحد منعزل، بل تتراكم عبر سنوات طويلة من الحرب والعنوان والتهجير.

هذا السياق يتميّز بوجود سلسلة متواصلة من العوامل الصدمية، تشمل التعذيب والاعتقال وما تخلّفه من اضطرابات ما بعد الصدمة والمعالجة المعرفية المتقهقرة، وفقدان الأحبة الذي يضرب منظومات الدعم العاطفي والاجتماعي الأساسية، والدمار الواسع للمنازل والبنى التحتية الذي يؤثر في الإحساس بالأمان والاستقرار البيئي، إضافة إلى النزوح والشتات وما يرتبط بهما من ضياع الهوية وتفكك الروابط الاجتماعية. كما يسهم انعدام الأمن المزمّن والحصار واستمرار التهديد في إبقاء الفرد في حالة تأهب فسيولوجي ووجودي مستمر، ما يعمّق أعراض القلق والاضطراب اللاحق للصدمة.

إن هذا التراكم المتعدد المستويات يجعل التجربة السورية-الغزية تختلف جذريًا عن "الصدمة الحداثيّة" التي تُبنى حول حدث وحيد ومحدود زمنيًا. فالأفراد هنا يواجهون حالة صدمة ممتدة (Prolonged Trauma Exposure) تُنتج إعادة تفعيل مستمرة للمنظومة العصبية-الانفعالية، مما يفسّر ارتفاع معدلات اضطرابات القلق، الاكتئاب، الإجهاد السام، واضطراب الكرب المعقّد لدى البالغين والأطفال على حد سواء. كما يؤدي هذا النمط من الصدمات المستمرة إلى تشكّل صورة ذاتية وهوية اجتماعية متأثرة بتهديد دائم، وإلى ضعف الثقة في العالم، وتفسيرات وجودية جديدة قد تحمل إمّا بذور الانكسار، أو بذور إعادة بناء المعنى والنمو ما بعد الصدمة.

وبذلك، يصبح السياق السوري-الغزي ليس مجرد بيئة منتجة للمعاناة، بل إطارًا غنيًا لفهم كيفية تفاعل الإنسان مع الصدمة المديدة وطويلة الأمد، وكيف يمكن للأنظمة النفسية والاجتماعية والروحية أن تتكيف معها، أو تُستنزف تحت ثقلها، أو تعيد بناء ذاتها من خلالها.

نقد التدخلات النفسية الحالية

تكشف المعطيات المستخلصة من الميدان فجوات بنيوية في التدخلات النفسية المقدّمة في السياقين السوري والغزي، تُضعف فعاليتها وتحدّ من قدرتها على تلبية الاحتياجات الحقيقية للسكان المتأثرين بالحرب. فمن جانب أول، يتبيّن غياب البعد الثقافي-الديني عن معظم البرامج المستوردة، إذ تعتمد العديد من التدخلات على نماذج غربية خالصة لا تراعي منظومة القيم والرموز الدينية والاجتماعية التي تشكّل جزءًا جوهريًا من آليات الصمود لدى الأفراد في المجتمعات العربية. ويؤدي هذا التجاهل إلى فجوة في الارتباط العلاجي، وإلى انخفاض مستوى القبول والالتزام بالتدخل.

ومن جانب ثانٍ، تبرز مشكلة ندرة المختصين المؤهلين في مجال علم نفس الكوارث والحروب، إذ يفتقر الكثير من العاملين إلى التدريب المتخصص في التعامل مع الصدمات المعقّدة، وغالبًا ما يعملون وفق خبرات عامة أو تدريبات قصيرة، الأمر الذي ينعكس على جودة التقييم العلاجي والدعم المقدم.

كما يتضح هيمنة النهج الإسعافي في البرامج النفسية والاجتماعية، وهو نهج يركز على احتواء الأعراض الطارئة دون الانتقال إلى مراحل أعمق من إعادة البناء المعرفي والوجداني، أو دعم الهوية والعلاقات، أو تطوير مهارات التكيف طويلة المدى. هذا النمط، على أهميته في المراحل الأولى للطوارئ، لا يمكن أن يشكل أساسًا لتعافي مستدام في سياق تُعدّ الصدمة فيه مستمرة ومتجددة.

وتشير النتائج أيضًا إلى ضعف إدماج مفهوم النمو ما بعد الصدمة في خطط التعافي، رغم الأدلة العلمية التي تؤكد إمكانية تحوّل الصدمات إلى فرصة لإعادة بناء المعنى والذات، إذا توافرت تدخلات منهجية تستند إلى عمليات التقييم المعرفي وصنع المعنى والدعم الاجتماعي.

إن مجموع هذه الملاحظات يدعم الحاجة الماسّة إلى تعريب وتوطين علم نفس الكوارث، بحيث تُعاد صياغته في إطار يستجيب للثقافة المحلية، ويعتمد على الدين كمورد للمعنى، والمجتمع كشبكة دعم، ويستثمر خبرات الحرب الطويلة في بناء نماذج تدخل أكثر ملاءمة وإنسانية.

الأساس المعرفي في المقاربة الإسلامية للنمو ما بعد الصدمة

يقدم الإطار الإسلامي منظومة معرفية وقيمية تُعدّ من أهم الموارد النفسية التي تعزز القدرة على الصمود وإعادة البناء بعد الصدمة، إذ تركز هذه المنظومة على عدد من المفاهيم المركزية التي تشكّل في مجموعها مكوّنًا بنيائيًا للنمو النفسي. ويأتي في مقدّمة هذه المفاهيم الابتلاء والتمحيص، حيث يُعاد تفسير الأحداث الصادمة ضمن رؤية وجودية تعتبر المحنة جزءًا من سنن الحياة وسبيلًا لتمييز القوة الداخلية، وهو ما يخفّض الشعور بالعشوائية ويفسح مجالًا لإعادة صياغة المعنى. ويُضاف إلى ذلك

مفهوم الصبر النشط الذي لا يُفهم كحالة سلبية من التحمل، بل كقوة إرادية تتضمن المثابرة، وإدارة الانفعالات، واتخاذ الموقف الأخلاقي السليم رغم الألم، وهو ما يتقاطع مع الأدبيات التي تعتبر التنظيم الانفعالي ركناً في مسار النمو.

كما يشكل الاحتساب أحد المفاهيم الجوهرية، حيث يُعاد تأطير المعاناة باعتبارها ذات قيمة روحية وأخلاقية تُقرب الفرد من هدفه بنيل الدرجات العليا يوم القيامة، مما يعيد الاتساق بين الذات وتجربتها. أما الأمل الأخروي فيوفر بعداً طويلاً المدى للتفسيرات الوجودية، ويُسهّم في الحد من الإحباط والانهيار المعرفي عبر الإيمان باستمرار العدل الإلهي خارج حدود الزمن الدنيوي. وتكمل هذه البنية فكرة معنى المعاناة، التي تشبه في جوهرها ما تطرحه نظريات العلاج بالمعنى، ولكن ضمن إطار ديني يربط الألم بالتزكية والارتقاء الروحي.

وعند مراجعة الآيات القرآنية التي تُجسّد هذه البنية المعرفية بوضوح، مثل قوله تعالى: "فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا" الدالة على تقاطع الضيق والفرج ضمن سنة الوجود، وقوله تعالى: "وَلَا تَهْجُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ" التي تعيد للذات قيمة الصمود والكرامة في مواجهة الألم، وكذلك قوله تعالى: "وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا" التي تفتح المجال لإعادة تقييم معرفي إيجابي يحوّل التجربة من مصدر تهديد إلى فرصة للنمو.

إن اجتماع هذه المفاهيم الدينية، يوفّر إطاراً معرفياً وروحياً متكاملًا يعزّز عمليات إعادة المعنى، وإعادة التفسير، وإعادة بناء الهوية، وهي العمليات ذاتها التي تؤكد أنها أهم نماذج النمو ما بعد الصدمة في الأدبيات الحديثة.

الدين كمصدر للمعنى

تؤكد الدراسات الحديثة في علم النفس الإيجابي والصحة النفسية أن الروحانية والدين يشكلان عنصرًا جوهريًا في عمليات النمو ما بعد الصدمة، إذ تسهم هذه المكونات في توفير إطار تفسيري شامل ينظّم التجربة الصادمة ويمنحها سياقًا وجوديًا قابلاً للفهم (Shaw et al., 2021)، حيث يشكّل الدين في السياق السوري-العراقي مورداً مركزياً لإعادة بناء المعنى من خلال مفاهيم مثل الابتلاء، الأجر، الصبر النشط، والرجاء، وهي مفاهيم لا تعيد تفسير الألم فحسب، بل تحوّل إلى فرصة للنمو الروحي والنفسي. ومن هذا المنظور، يبتعد الدين عن أن يكون مجرد منظومة طقوسية، بل آلية معرفية-انفعالية تتيح للفرد إعادة تنظيم خبرته الصادمة ضمن رؤية تتسم بغاية محددة سامية.

التكافل الاجتماعي

إلى جانب البعد الروحي، يُعدّ البعد الاجتماعي أحد الركائز الأساسية في تعزيز الصمود النفسي في البيئات المتأثرة بالحروب. إذ تلعب المؤسسات الاجتماعية التقليدية مثل المسجد، والعائلة الممتدة، والمبادرات المجتمعية، ومجموعات الدعم الأهلي، دوراً حاسماً في توفير الشعور بالانتماء، وتخفيف العزلة، ومساندة عمليات إعادة التقييم المعرفي بعد الصدمة. وتشير الأدلة الميدانية، إلى أن هذه الشبكات تقوم بوظائف مشابهة لما تؤكد عليه نظريات الدعم الاجتماعي في علم النفس: تقليل العبء النفسي، وتعزيز الإحساس بالسيطرة، وتوفير نماذج إيجابية للتكيف. وهكذا، يصبح التكافل الاجتماعي ليس فقط مورداً نفسياً، بل عنصراً تنظيمياً يعيد بناء المجال الاجتماعي الذي تفتته الحرب.

نموذج مقترح لعلم نفس الكوارث في السياق الإسلامي

يمكن اقتراح نموذج متكامل لعلم نفس الكوارث والحروب يستجيب للخصوصيات الثقافية والدينية للسياق العربي والإسلامي، ويقوم على أربع مرتكزات رئيسية:

1. الإيمان كحاضن للمعنى: حيث يوفر الدين إطاراً وجودياً يساعد على إعادة تفسير الصدمة، وتحوّل الألم إلى معنى، وإعادة بناء الهوية بعد تهديدها.
2. المجتمع كمصدر دعم: عبر شبكات الدعم الأهلي، والمسجد، والعائلة، ومجموعات الدعم، باعتبارها ركيزة لتعزيز التماسك الاجتماعي والصمود النفسي.
3. إعادة المعنى كمسار علاجي (Logotherapy): بما يتوافق مع الطرح الإسلامي الذي يرى في المعاناة باباً للمعنى والنمو، ويمنح الفرد قدرة على إعادة صياغة تجربته من منظور روحي.
4. نموذج Bio-Psycho-Social-Spiritual الذي يدمج بين الأبعاد البيولوجية والنفسية والاجتماعية والروحية في تفسير الصدمة واستراتيجيات التدخل، وهو ما يجعل النموذج أكثر شمولاً واتساقاً مع خصائص المجتمعات المتدينة والناجية من الحرب.

وذلك من خلال أدوات للتدخل المعين والذي يهدف إلى نمو بعدما تعرض الإنسان لصدمة يمكن أن تكون في جلسات فردية قائمة على قيم الصبر، الرضا، والدعاء، مجموعات دعم، أدلة تخصصية للمحررين من الاعتقال وأنشطة علاجية للأطفال.

المناقشة

تشير نتائج الدراسة إلى أن دمج البعدين الروحي والثقافي في التدخلات النفسية لا يتعارض مع الأسس العلمية، بل يضيف إليها تفسيراً يعزز فعاليتها، خصوصاً في البيئات التي تشكل فيها الهوية الدينية والثقافية جزءاً جوهرياً من بنية الذات. فعندما يتوافق النموذج العلاجي مع منظومة القيم والمعاني التي يتبناها الفرد، فإنه يصبح أكثر قدرة على إحداث التغيير المعرفي والانفعالي، وتزداد احتمالات التزام المستفيد بالتدخل واستفادته منه. ويظهر هذا بوضوح في السياق السوري-الغزي، حيث يشكل الدين والتكافل الاجتماعي محورين أساسيين في تفسير التجارب الصادمة والتكيف معها. وتُظهر الدراسة أيضاً أن النمو ما بعد الصدمة يمثل عملية مركبة ونشطة تتطلب شروطاً معرفية ونفسية واجتماعية وروحية ليحدث. إذ يلعب إعادة البناء المعرفي دوراً محورياً من خلال إعادة تفسير الحدث الصادم وتكييف الافتراضات الأساسية للفرد حول ذاته والعالم. كما يشكل الدعم الاجتماعي ركيزة مهمة، إذ يوفر الحماية الانفعالية ويعزز مشاعر الانتماء ويقلل من العزلة التي غالباً ما ترافق الصدمات المعقدة. ويأتي المعنى الديني كعامل منظم يساهم في ترميم الهوية وإعادة الغاية، ويمنح التجربة بعداً يخفف من وطأتها الوجودية. أما الفعل والالتزام، سواء في شكل ممارسات دينية، أو مبادرات اجتماعية، أو إعادة تنظيم للحياة، فإنه يمثل التعبير العملي عن النمو، وينقل الفرد من مرحلة النجاة إلى مرحلة إعادة البناء. وبذلك، تُظهر نتائج الدراسة أهمية تبني مقاربات علاجية تراعي الثقافة المحلية وتدمج بين الأبعاد النفسية والاجتماعية والروحية، مع التركيز على أن النمو ما بعد الصدمة لا يتحقق بالمعانة ذاتها، بل عبر الاستجابة الفاعلة لها وبناء المعنى في مواجهة الألم.

التوصيات

استناداً إلى النتائج التي خلصت إليها الدراسة، يتضح أن تعزيز فعالية الاستجابة النفسية في السياق السوري-الغزي يتطلب انتقالاً من التدخلات التقليدية إلى نهج أكثر مواءمة للسياق الثقافي والروحي والاجتماعي. وفي هذا الإطار، توصي الدراسة بضرورة إنشاء برامج تدريب تأصيلية متخصصة للأخصائيين النفسيين والعاملين في MHPSS في مناطق النزاع، بحيث تدمج بين المعرفة العلمية المعاصرة وبين الخصوصيات الثقافية والدينية للمجتمعات المحلية. كما تؤكد أهمية إدماج مفهوم النمو ما بعد الصدمة ضمن خطط الدعم النفسي-الاجتماعي، باعتباره إطاراً يساعد على تحويل التجربة الصادمة إلى فرصة لإعادة بناء المعنى والهوية. وتبرز كذلك الحاجة إلى تطوير برامج روحية-نفسية مصممة خصيصاً للسياق الإسلامي، تستند إلى القيم الدينية والرموز الروحية بوصفها موارد علاجية فعالة.

كما تدعو الدراسة إلى تكثيف البحث الأكاديمي حول علم نفس الحروب والكوارث في العالم العربي، بما يسد فجوة الأدبيات ويتيح بناء نظريات وممارسات أكثر اتساقاً مع الواقع المحلي. كما تشدد على ضرورة بناء منصات اتصال دائمة بين الجامعات والباحثين والممارسين الميدانيين، بما يضمن نقل الخبرة من الميدان إلى البحث والعكس، ويسهم في مأسسة المعرفة. وأخيراً، تؤكد الدراسة أهمية عدم استيراد النماذج العلاجية الغربية دون نقد ثقافي، بل إعادة صياغتها بما يتناسب مع القيم، واللغة، والموارد الروحية والاجتماعية التي تشكل جوهر التعافي في المجتمعات العربية.

الخلاصة

يكشف السياق السوري-الغزي عن بنية صدمية معقدة تتجاوز الحدث المفرد إلى صدمات ممتدة ومركبة تشكل تحدياً مستمراً للفرد والمجتمع. ومع ذلك، فإن هذا السياق ليس مجرد موضع للمعاناة، بل يمثل أيضاً بيئة خصبة لعمليات عميقة من إعادة بناء الذات والمعنى، حيث تتفاعل العوامل النفسية والاجتماعية والروحية في تشكيل مسارات التكيف والتعافي. وتُظهر نتائج الدراسة أن إعادة قراءة علم نفس الكوارث من خلال منظور يستند إلى القيم الإسلامية يطرح نموذجاً أكثر اتساقاً وفاعلية مع الاحتياجات النفسية والتربوية للمجتمعات المسلمة المتأثرة بالحرب، وذلك عبر تركيزه على مفاهيم المعنى، والابتلاء، والصبر النشط، والتكافل الاجتماعي. ويؤكد هذا النهج أن النمو ما بعد الصدمة ليس نتاجاً تلقائياً للألم، بل هو عملية واعية تتطلب بيئة داعمة، وتأطيراً معرفياً مناسباً، ومصادر روحية واجتماعية قادرة على تمكين الفرد من الانتقال من النجاة إلى مرحلة إعادة البناء. ومن ثم، تُبرز الدراسة أهمية تبني نماذج تدخل ميدانية وبحثية تراعي هذه الخصوصية، وتدعم بناء مقاربات إسلامية نفسية أكثر تكاملاً وإنسانية في مواجهة آثار الحروب والكوارث.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

القرآن الكريم.

- ابن عاشور، الطاهر. (1964) التحرير والتنوير: تفسير القرآن العظيم، الدار التونسية للنشر.
الشعراوي، محمد متولي. تفسير القرآن الكريم. القاهرة: مكتبة التراث الإسلامي.
القرضاوي، يوسف. (1998) الإيمان والحياة. القاهرة: دار الشروق.
بوطالب، عبدالسلام. (2019) علم النفس الإسلامي: قراءة جديدة. الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Calhoun, L. G., & Tedeschi, R. G. (2006). Handbook of posttraumatic growth: Research and practice. Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum Associates.

Frankl, V. E. (1985). Man's search for meaning. New York, NY: Washington Square Press. (Original work published 1946).

Hassan, G., Ventevogel, P., Jefe-Bahloul, H., & Kirmayer, L. J. (2016). Mental health and psychosocial wellbeing among Syrians affected by armed conflict: A systematic review. World Psychiatry, 15(2), 122–133.

Janoff-Bulman, R. (1992). Shattered assumptions: Towards a new psychology of trauma. New York, NY: Free Press.

Joseph, S., & Linley, P. A. (2005). Positive adjustment to threatening events: An organismic valuing theory of growth through adversity. Review of General Psychology, 9(3), 262–280.

Maercker, A., & Zoellner, T. (2004). The Janus Face of posttraumatic growth: Toward a two-component model of posttraumatic growth. Psychological Inquiry, 15(1), 41–48.

Miller, K. E., & Rasmussen, A. (2017). War exposure, daily stressors, and mental health in conflict and post-conflict settings: Bridging the divide between trauma-focused and psychosocial frameworks. Social Science & Medicine, 190, 28–36.

Moos, R. H., & Schaefer, J. A. (1993). Coping resources and processes: Current concepts and measures. In L. Goldberger & S. Breznitz (Eds.), Handbook of stress: Theoretical and clinical aspects (2nd ed., pp. 234–257). New York, NY: Free Press.

Park, C. L. (2010). Making sense of the meaning-making literature: An integrative review of meaning making and its effects on adjustment to stressful life events. *Psychological Bulletin*, 136(2), 257–301.

Shaw, A., Joseph, S., & Linley, P. A. (2021). Spirituality and trauma recovery: A review of theory and empirical research. *Journal of Spirituality in Mental Health*, 23(2), 87–104.

UNHCR. (n.d.). Mental health and psychosocial support in emergency settings: Guidelines and operational updates. United Nations High Commissioner for Refugees.

World Health Organization. (2020). Mental health and psychosocial support in humanitarian emergencies. WHO Press.